

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[2] بسم الله الرحمن الرحيم ما ترنمت مطربات عنادل الأقلام على عذبات أنامل الأعلام.
ولا نفتحت كمائم أزهار زاهر الكلام في نواضر حدائق الأرقام، بأحسن من حمد مالك أرغم
بقدرته كل منكر وجاحد، واطهر في كل شيء آية تدل على انه واحد، فشهدت بوحدانيته السماء
مزينة بزينة الكواكب، والأرض حاملة أثقال أعبائها على المناكب ; والصبح هاتك لستور
الظلماء نهاره مطردة في الحدائق الخضراء نهاره والمساء راقلة في حلال السواد سواهم ليله
راكضة في ميادين الظلام أداهم خيله والبحار ملتطمة بالجزر والمد أمواج عبايها، منتشرة
انتشار اللؤلؤ حبات حباها والأنهار مناسبة في الجداول انسياب الحيات في الرمال، مطردة
إطراد الذوابل في أكف الأبطال حين النزال، والماء بانحا " صفاءه بأسراره، لأنحا " حباؤه
في قراره، والنار لامعة سبائك لهبها. مائجة ذوائب عذبيها، والرياح ناسمة جنوبا " وشمالا
مؤرجة بنفحاتها يمينا " وشمالا، والهواء حاملا الماء في بطون الغمام سائرا " بالجوارى
المنشآت في البحر كالأعلام، والطير مفصحة بعد عحمتها مطربة بالأسحار بنغمتها، والخيل
مسابقة في مجاريها معقود الخير بنواصيها، والأبل هادرة بجر اجرها مجترة بحناجرها، كلها
ألسنة ناطقة بوحدانيته وأدلة ثابتة على فردانيته، أحمده بماله من المحامد السنية،
واشكره على سوابغ نعمه الهنية وثمرات عوارفه اليانعة الجنية التي أبلغت المأمّن وبلغت
الأمنية، لا سيما التوفيق للأقرار بالنبوة المحمدية، والإمامة العلوية، والطهارة الفاطمية،
والسيادة الحسنية
